

نداء الله الصلاة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها المسلمون وقد اخرج الامام ابن ماجة صاحب السنن. وكذلك ابن حبان في صحيحه والامام الحاكم في مستدركه. وكذلك البيهقي والدارقطني كلهم جميعا بسند صحيح الى سعيد بن جبير التابعي الجليس - [00:00:00](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم فلا صلاة له الا من عذر. من سمع النداء فلم يأتيه. وفي رواية اخرى صحيحة فلم يجيب - [00:00:23](#) فلم يجبه فلا صلاة له الا من عذر. وقد صححه صاحب صحيح الجامع الصغير وايضا صححه في صحيح في سنن ابن ماجة هذا الحديث الذي اذكره اليوم ليس فقط لبيان ان صلاة الجماعة بالمسجد حيث ينادي - [00:00:43](#) المنادي بالصلاة ان حي على الصلاة. حي على الفلاح. امر لازم للمؤمن. كل مؤمن حقا. ليس لهذا اذا فقدت ولكن لبيان ان اجابة النداء هي من اصول توحيد الله جل وعلا - [00:01:03](#) وهذا الذي قد يغيب عن اذهاننا حيث فصلنا وفصمنا بين التوحيد وبين الشعائر وان هي الا منه شعائر تعبدية من صلاة او زكاة او حج او صيام او غير ذلك. هي متفرعة عن التوحيد توحيد الله جل وعلا - [00:01:21](#) متفرعة عن توحيد الله جل وعلا. اتدري حينما ينادي المنادي بكل مذنبة من مآذن المدينة في مدينة من ينادي ان اذ انما هو الله رب العالمين. حنا كنغلطو كنتصورو بلي راه المودن فلان بن فلان. هو لي راه - [00:01:41](#) شد المصواة يؤذن من على الصومعة. كلا ابدنا وانما هو مأمور بأداء واجب كفائي. الذي هو رفع الأذان في العالمين في الناس مأمور والأمر هو الله جل وعلا. فكل اذان سمعته لأي وقت من اوقات الصلاة - [00:02:01](#) الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين. ذلك النداء الاذان هو اذان الله. هو نداء الله تماما كما امر الله من فوق سبع سموات ابراهيم عليه السلام بان يؤذن في الناس بالحج - [00:02:21](#) والزن في الناس بالحج يأتيوك رجالا وعلى كل ضامر الى اخر الآية. كذلك ومن باب اولى واحرى تظافرت النصوص على هذا المعنى ان المؤذن الذي يؤذن بالصلاة الجامعة من المفروضات هو اذان - [00:02:40](#) او نداء بسم الله رب العالمين لذلك النبي عليه الصلاة والسلام شدد على كل متهاون متكاسل يسمع الاذان ثم لا يجيب لاي سبب لتجارة او وهذه المصيبة للهو واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوا - [00:03:00](#) قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة خير عند الله جل وعلا هذا المعنى الرفيع الذي يؤصل لعقيدة الاسلام وليس للصلاة فقط العقيدة يجعل المؤمن حقا يشاهد ان صلاته جزء من ايمانه - [00:03:24](#) الصلاة فعلا جزء من الإيمان فإذا خرمت صلاته انخرم ايمانه لما كيتثقب الجانب ديال الصلاة معناه ان ركن من اركان الإيمان ديالو قد انسقب قد انخرم. ولهذا جعل الله ما عنده خيرا من كل ما في الدنيا تجارة كان او لهوا قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة - [00:03:48](#) والله خير الرازقين. او تسعى الى رزقك والرزق عند الله جل وعلا. او تسعى الى لهو وقد ناداك المنادي؟ تعارض على سمعك نداءان. نداءان جوج ديال النداءات تعارضوا عليك. واحد جاك من جيه وواحد جاك من جيه. فأما النداء الأول فهو نداء الله. الذي خلقك ومللك - [00:04:12](#) وكان بخلقه اياك قد حكمك وجعلك عبدا له فان عصيت فانت متمرد على الله جل وعلا. والنداء الثاني في هاد الحال ديال التعارض

لما يجيك نداء اخر في الوقت ديال الصلاة. لا - 00:04:37

يكون ابدا الا نداء الشيطان. الا نداء الشيطان ولو سعت الى الحلال المحض ففي وقت النداء وعند نداء الله العباد لا يكون ما يضاذه ويعارضه الا نداء الشيطان. ياك التجارة مطلوبة؟ الامتهان والاحترام - 00:04:53

اعتراف لطلب الرزق مطلوب بل واجب كلي على المسلمين خاص يخدمو ولكن حينما يؤذن بالصلاة وجب ان تدع ما بين يديك وتترك كل شيء لله الواحد القهار لأن النداء الذي انطلق من المآذن والمساجد نداء الله. النداء نداء الله. والصلاة حق الله - 00:05:13
واللحظة التي انطلق فيها النداء هي وقت الله. هداك الوقت ديال الفجر او وقت الظهر او وقت العصر او المغرب او العشاء ليس لك. ولا لاي احد من الناس او الخلق هو لله. ولذلك لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:05:39

من منعك من اداء صلاتك الفريضة فاعلم ان اذ انه يريد ان ينصب نفسه الها من دون الله وجب عليك ان اذ ان تعصيه وان تطيع الله رب العالمين. الذي هو ربك وربك والذي بيده عمرك وحسابك - 00:05:59
بيد هذا الخلق كيفما كان فما بالك اذا كان الله الصارف عن الله هو من الاهواء هو من الاهواء ولهون باطل من الاباطيل. فذلك فعلا يبين وبديل على ان هذا الذي قد اعرض عن نداءه - 00:06:19

الله لا يكون الا جاهلا بالله. حاشا ابدا واش الإنسان اذا كان عرف الله حق المعرفة يستطيع ان واللي ظهره نداءه ابدا لا يستطيع يكون بين يديك الشغل لي كان. بل تكون راحتك - 00:06:39
وحقوقك الشخصية ويناديك عظيم من عظماء الارض. او يناديك مال او فرصة للاستغناء تترك نومك اترك راحتك تترك كل شيء بين يديك لطلب ذلك الذي ناداك ويناديك رب الكون من فوق سبع - 00:06:57

وقد قدر عمرك وقدر رزقك وقدر دنياك واخراك شيء غريب وانت تصلي الاذان ينطلق ومن كل مكان ولا تأتي الى بيت الله ولا تستجيبوا لوقت الله وتعرض عن نداء الله. انت انذ في تلك اللحظة عبد متمرّد على الله - 00:07:17
لأن ما معنى العبودية؟ ما معنى كوني وكونك عبدا لله؟ وانما العبد الخاضع والعبودية خضوع وذل بين يدي الله الواحد القهار. العبد الذي يعرض عن مولاه هو العبد الباق كما يسميه الفقهاء. العبد لي هرب من سيدو الى ابن - 00:07:42
فين غادي تهرب؟ والأرض ارضه والسماء سماؤه وقد حكم حياتك بخلقه اياك لكل ما يتعلق بك. خفقات قلبك تنفسك اللحظة بعد اللحظة. كل ذلك بيده. من يضمن لك؟ ان قبض روحك في لحظة الباق والهروب - 00:08:02

من يضمن لك ان يفني عمرك على اسوأ حال. حال الشرود والهروب عن باب الله. ولذلك قلت وما زلت اعيد لا يفعل هذا الا جاهل بالله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام جاءه اعمى من الصحابة وقيل هو ابن ام مكتوم يطلب منه رخصة في ان يدع الصلوات بالمساجد - 00:08:25

وقال اني رجل اعمى لا اجد قائدا. انا رجل عمى مكشوفشاي ومعنديش لي يقودني يجييلي للجامع فرخص له النبي عليه الصلاة والسلام بداية الأمر فاللول قالو ما كاين باس صلي فدارك ثم بعد ذلك وقد انصرف الرجل مشى مشى - 00:08:48
ابن ام مكتوم مشى خطوات مشى فناداه النبي عليه الصلاة والسلام قال يا فلان وهو كيسمو ويتلفت ويجاوب جا فقال اوتسمع النداء قال نعم. قال اذا فأجب اذا سمعت نداء الله جل وعلا اي قدمين تملك انذ ان تبقى - 00:09:07
بهما في بيتك ولا تنطلق الى مولاك الذي ناداك. بل اوعد النبي عليه الصلاة والسلام بهم عجيب رهيب. اذ هم عليه الصلاة والسلام ان يتخلف الى قوم كما في الحديث الصحيح الثابت في الصحاح ان يتخلف الى قوم لا يشهدون الصلاة فيحرم - 00:09:29
عليهم بيوتهم بالنار. فكر النبي صلى الله عليه وسلم مرة في اولئك الذين يداومون ويكثرّون من الصلاة في بيوتهم اي الفرائض ولا يشهدون صلاة الجماعة بمساجد الله. فهم عليه الصلاة والسلام ان يأمر بالصلاة فتقام. يؤذن المودن ويعطي الأمر للصلاة باش - 00:09:51

فيقيم المقيم الصلاة ويستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من اصحابه اماما. فيأتي برجال معهم حزم من حطب كما في الحديث يجيب ناس جايين حزامي ديال الحطب فيحرق على المتخلفين عن الصلوات بيوتهم بالنار. لم يفعله النبي عليه -

عليه الصلاة والسلام ما داروش ولكن هم به. للدلالة على ان حقيقة المتمرد عن الوقت. المعرض عن النداء لان القضية هي قضية نداء ناداك المنادي فلم تجب ها المشكل فين كاين لأن قضية هذا قضية توحيد بالدرجة الأولى - [00:10:31](#)

راه الانسان غالت كيسحابلو الصلاة زعما زايد ناقص عند النداء قال لا ابدا لان المشكلة ان اذ تتعلق بمنادي ينادي هو رب العالمين والمؤمن الكيس الفتى بين احد منزلتين عندو جوج دلحوايج معدوش الثالثة يا اما انه يسمع نداء الله ويخاف - [00:10:50](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافوا يدخله الرهب فيفزع هذا الاحتمال الاول واما ان وهذا اعلى وارفع واما ان يأخذه الشوق والحياء من الله الا يكون من المستجيبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. النداء يأمرك بالركوع بالسجود بالصلاة. وقد حكي عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين - [00:11:10](#)

رضي الله عنه وارضاه انه لما طعن بالمسجد اغفى سيدنا عمر ملي تقتل طعن بالمسجد وطعنه احد المجوس يقال له ابو لؤلؤة عبد مجوسي سللو من بين الصفوف حتى طعنه فقتله وقع سيدنا عمر - [00:11:40](#)

في اغفاء غاب عن الوعي ديالو فجعلوا يحركونه ويوقظونه كيحاولوا الصحابة باش يعاودوا يردوه للوعي دياهم ودمه وجرحه يثعب دما كما في الجرح ديالو نزييف مبغاش ينوض لأنه فاقد الوعي فقالوا له كلمة واحدة بعد ذلك الصلاة يا امير المؤمنين فإذا -

ينتفض رضي الله عنه. ويقول الصلاة ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة عار علينا في زماننا هذا نحن المسلمين. ان نستجيب لاهوائنا وندع بيوت الله فارغة. عيب. ذكرت ان العلة في هذا انما ترجع الى الجهل بالله. ولذلك بين الحق سبحانه وتعالى ان اهل العلم بالله هم - [00:12:26](#)

يخشع الخلق لله. وذلك بنص الاية الصريحة. انما يخشى الله من عباده العلماء قال المفسرون هم العلماء بالله ماشي العلماء بالأحكام التكليفية او بالقوانين الطبيعية لا ابدا وانما هو العلماء بالله - [00:12:54](#)

الذين عرفوا الله حقا فوقرت خشيته في قلوبهم والعارف بالله الذي تعرف الى مولاه وما هذا ببعيد المنال عن اي صادق راغب جد السير والمسيرة الى الله. هذا النوع من الناس اذا نودي للصلاة من اي وقت - [00:13:14](#)

الاوراق يغيب عن باله انذ كل شيء. ولا يبقى في قلبه الا الله. من كان مخلصا لله في حق بهذا المعنى فذلك هو الذي يشهد شهادة قولية وقلبية صادقة ان لا - [00:13:34](#)

لا اله الا الله اما من يناديه الله فتناديه النوادي فلا يشهد حقيقة ان لا اله الا الله شهادة وجدان صادقة. بل يدخله شرك خفي ويعاني من قلب مريض عليه انذ ان يعرف علته وان يسارع قبل فوات الاوان الى الطبيب لعلاج - [00:13:54](#)

قلبي. وانما الطبيب في هذا السياق كتاب الله كتاب الله بالنسبة لي هذا مؤشر حقيقي على ان القوم معرضون عن القرآن لا يقرؤونه الا قليلا قليلا عودوا الى كتاب الله عباد الله. اجعلوا اورادكم منه الليل والنهار. لا تفارقوه ولو ليوم واحد - [00:14:21](#)

فمن فارقه او شك ان يكون من الهالكين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعل ان لك من الشاكرين وصل وسلم اللهم وبارك على سيدنا الاولين والآخرين. سيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله عليه - [00:14:48](#)

على اله الصلاة والسلام الاتمان الاكملان. يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم ثبت قلوبنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبت قلوبنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبت قلوبنا بالقول الثابت - [00:15:08](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واجعلنا لك من الشاكرين واللائك ونعمائك من الذاكرين. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وارحمنا انك انت الرحمن الرحيم. اللهم ارحمنا انك انت الرحمن الرحيم. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء من - [00:15:28](#)

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث لا تجعلنا من القانطين نتضرع اليك يا ربنا بفقرنا وضعفنا وحاجتنا وذلتنا ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا - [00:15:48](#)

من القانطين اللهم اسق عبادك وبهيمنتك. وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. انك انت الرحمن الرحيم. يا من وسعت رحمته كل شيء

ادخلنا في رحمتك انك انت الرحمن الرحيم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين - 00:16:08
وارزقنا العفو والعافية في الدين وفي الدنيا وفي الآخرة واسترنا بسترِكَ انك انت الستار العليم الحكيم اللهم انصر ملك البلاد امير
المؤمنين محمدا السادس اللهم انصره نصرا تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين وتمكن به لهذا - 00:16:28
الدين القويم اللهم وبارك له في ولي عهده مولاي الحسن وادم اللهم على هذا البلد امنه واستقراره وسلامه وادخلنا في السلام انك انت
السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما - 00:16:48
يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر - 00:17:08